

## كلمات متنوعة-70-واجب المسلم نحو نفسه وإخوانه | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. السلام عليكم ايها الاخوة رحمة الله وبركاته - 00:00:00

وانها لفرصة طيبة. هذا اللقاء المبارك ان شاء الله لنتذكرة فيما بيننا ما يجب علينا نحو انفسنا ونحو اخواننا المسلمين عموما والمسلمين في في هذا البلد خصوصا وفي الحقيقة كلنا رجال فسحة - 00:00:30

كل مسلم فهو من رجال الحسن. بمعنى انه يجب عليه ان يقوم بما من الاصلاح والتوجيه قال صلى الله عليه وسلم لم من رأى منكم منكرا فليغیره بيده. فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقبليه - 00:01:10

وذلك اضعف الايمان. وكل من رأى المنكر يجب عليه ان ننكره بحسب استطاعته. ومقدرتة. ولا يجوز له ان يقر المنكر او يرضى به فليسعى في ازالته ما استطاع. اما باليد ان كان له سلطة - 00:01:40

يقدر على ذلك واما باللسان اذا لم يكن له سلطة وعنه علم يبين ويعظ ويذكر او على الاقل يبلغ المسؤولين عن هذا المنكر ليغفروه. فاذا لم يكن عنده سلطة ولا وليس - 00:02:10

عنه مقدرة بلسانه فانه يكره المنكر بقبليه وينكره بقبليه ويبتعد عن مواطنه وعن اهله. هذا واجب على على كل مسلم ولكن الذين انيطت بهم المسئولية كلفوا من قبلولي الامر بالقيام - 00:02:40

بهذا الواجب يتتأكد هذا في حقهم. تكون المسئولية عليهم ترى من غيرهم هذا امر لا يخفى عليكم الحمد لله وعلى رجل الحسبة والامر المعروف الناهي عن المنكر ان يتخير الطريق المناسبة المؤثرة - 00:03:10

لازلة المنكر. لأن انكار المنكر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من اعظم واجبات الدين. وهو دعوة الى الله عز وجل. ولهذا قررنا الله مع الدعوة اليه في قوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف - 00:03:50

وينهون عن المنكر. واولئك هم المفلحون. فالذى يدعوا الى الله هو في الحقيقة ينكر المنكر ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فهما متلازمان. لكن رجل الحسنى عنده سلطة خولها له ولولي الامر. فيستغل هذه السلطة - 00:04:30

في مواضعها لانها امانة في ذمة استعملها في مواضعها. لا يقاويها. لانه يعالج امراض اجتماعية والمعالى لابد ان يستعمل الطريقة الكفيلة في علاج المرض. المرض قد يكون بدنيا هذا علاجه بالطب. قد يكون المرض مرض اقلبيا - 00:05:10

اخلاقيا دينيا هذا علاجه بالدعوة الى الله والامر معروف النهي عن المنكر. والله جل وعلا قال لنبيي محمد صلى الله عليه وسلم ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بما هي احسن. مراحل لابد للحكمة. وهذا بالنسبة للجاهل - 00:06:00

هذا يدعى بالرفق واللين الموعظة هو اللين الرفق معه لانه جاهل ولو علم ان هذا الشيء لا يجوز لتركه لكنه وقع في عنجه فهذا يعالج بالحكمة. والحكمة وضع الشيء فيه مواضع - 00:06:40

اذا صار عنده تكاسل عنده علم ليس جاهلا لكنه متکاسل او تغلبه نفسه الشيطان والشهوة بما يمارسه هذا يعالج بالموعظة. بان يخواف بالله. ويذكر بالله ويقال له انت علمت الحق وخالفته وانت تعلم - 00:07:10

وليس من يعلم كمن لا يعلم. فيخواف بالله عز وجل فاذا كان لا ينفع معه الموعظة ان كان عنده شبها يجادل ليبرر ما هو فيه. ويأتي

بشبهات يظن انها تسوغ له - 00:07:50

ما فعل هذين يجادل بالتي هي احسن. يبين له ان هذه شبهات باطلة وان الحق بخلاف ما يظن لكن يكون بالتي هي احسن لا بالعنف والقسوة وانما يجادل بالتي هي احسن - 00:08:20

فيزال ما عنده من شبهات ببيان الحق له. ويبين له انه مخطئ حتى يترك هذا الامر عن اقتناع. ويزول ما عنده شبهات فاذا لم يجدي معه هذا الجدال واستمر بعد - 00:08:50

الجدال وبيان الحق له فينتقل الى العقوبة. هناك عقوبات جعلها الله و لمن تعدد حدوده عقوبات تعزيرية تأدبية وعقوبات حدود تقام على المعتدين. ولهذا قال وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به هذا اذا تعدد على - 00:09:20

العاملين بالمعروف والنهي عن الناهي عن المنكر فانه يرافق. لكن تكون العقوبة مواتية لافعاله. لا تزيد عليه واذا كان هذا اذا كان تعمديه على رجال الحسبة يعاقب بما يردعه ما اذا كان تعمديه على حدود الله - 00:10:00

في الزنا والسرقة شرب الخمر فهذا يعاقب بالحدود التي ووضعها الله سبحانه وتعالى على هذه الجرائم. من آآ رجم الزاني المحسن وجلد البكر وجلد شارب الخمر فيعاقب باقامة الحدود التي شرعها الله سبحانه واقية - 00:10:40

للمجتمع له اولا هو وللمجتمع. ثانيا. وبهذا تحصل نزاهة المجتمع. باذن الله. ويعالج ما يقع فيه. من منكرات اما السكوت عن المنكر ترك المنكر فلا يخفاكم ما ذكر الله عنبني اسرائيل لعن الذين كفروا منبني اسرائيل على لسان داود وعيسى - 00:11:20

لمريم ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه هذا هو السبب لا يتناهون عن منكر فعلوه. لبئس ما كانوا يفعلون وفي الاية الاخرى لما ذكر الله القرية - 00:12:00

التي كانت حاضرة البهر وتعمديهم على حرمات الله بالاحتيال على ذلك نهاهم طائفة من المؤمنين عن هذا طائفة من المؤمنين سكتوا. وقالوا لم تعظون قوما الله مهلكهم؟ او عذاب شديد يعني لا يجدي هذا الامر امر هؤلاء ونهيهم لا يجدي اتركوه - 00:12:30

قالوا معاذرة يا رب. نحن نقوم بما اوجب الله علينا نبغي ذمتنا امام الله معاذرة الى ربه. وايضا لعلهم يرجعون. لا ما ننأس. من اه رجوع من رجوعهم ورجوع بعضهم بالتوبة الى الله سبحانه وتعالى. فلما تمردوا وعتوا عمانه - 00:13:10

وعنه مسخهم الله قردة. وقال تعالى فلما عتوا عمانه عنده قل يا لهم كانوا هذا امر كوني قدرى كانوا قردة قاسين والله جل وعلا انما قوله لشيء ان يقول له كن فيكون - 00:13:40

اذا اراد شيء انما قوله اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. كانوا خاسرين فتحولوا من صور ادميين الى صور قردة والعياذ بالله مسخوا هذا هو عقوبة لهم فهذا جزاء من تمرد. على شرع الله - 00:14:10

واحتال عليه بالحيل. هذا جزاؤه ليس هذا خاصا ببني اسرائيل وانما ذكره الله او لنا من باب الموعظة والتحذير ان نفعل مثل فعله فالامامة مكلفة مخاطبة عموما وخصوصا ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر - 00:14:40

فالامر بالمعروف النهي عن المنكر فضل كفاية اذا قام به من يكفي سقط الائم عن الباقي وان تركه الكل اثموا. ولكن لا يجوز اننا نترك اعواء الهيئة او رجال الحسن ان نتركهم وحدهم في الميدان بل نساعدهم وندعو - 00:15:20

ونتعاون معهم ونشجعهم على ذلك. هذا واجبنا تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الائم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب فالحاصل ان مهمتكم مهمة عظيمة نسأل الله ان - 00:15:50

يبينكم على القيام بها وان يوقفكم للحق والصواب وعليكم تفقة في هذا الامر تفقة في ذلك لتقوموا به عن علم ومعرفة وانتم تعلمون انكم الان في زمان من زمان يختلف عن الازمنة السابقة - 00:16:20

هو الشريذ. والفسقة يتمردون وقد منهم ما ينالهم من الاذى بالقول او بالفعل فعليكم بالصوم. لأن الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر يحتاج الى صبر. فاذا لم يكن عنده صبر - 00:17:00

انه لا يستطيع الاستمرار. ولهذا قال جل وعلا في سورة العصر اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم والعصر. ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتوافقوا بالحق. وتوافقوا بالصبر. توافقوا بالحق - 00:17:30

هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ولما كان يحتاج الى صبر امر الله بالصبر. فقال وتوافقوا بالصبر وفي وصايا لقمان لابنه انه قال  
يا بني اقموا الصلاة وامروا بالمعروف وانهى عن المنكر. واصبر على ما اصابك. اصبر - 00:18:00

على ما اصابه الذي يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر يخالف رغبات كثير من الناس فلابد ان يجد منهم معارضة يجد منهم مضائقه  
يجد منهم كلاما سينا وتهوينا من شأنهم وهذا حاصل الان كما تعلمون فيما ينشر في الصحف من - 00:18:30

آآ تهوي من هذا الامر والتقاط الاخطاء اقتناص الاخطاء التي من الهيئات فانت اولا حاولوا تجنبوا الاخطاء مهما امكن. ثانيا عليكم  
بالصبر والتحمل وانتم على اجر ان شاء الله وعملكم جهاد - 00:19:00

في سبيل الله عز وجل. نسأل الله عز وجل ان يعينكم وان يثببكم وان بالنصر والتوفيق والحمد لله ولادة الامور. ما دام ان ولادة الامور  
ويؤيدوننا لا يهمنا الفساق فانتم مسنودون ولله الحمد من ولادة الامور - 00:19:30

وانتم جهاز حكومي رسمي فلا تلتفتوا الى قول السفها لا يعتبروه في ميزان حسناتكم. وفق الله الجميع بما يحب ويرضى وصلى الله  
 وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:20:00

دكتور على من يقول ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تدخل في خصوصيات الاخرين. نعم هو تدخل لكن تدخل قل ظوري امرنا  
الله به تدخل امرنا الله به. لاجل الاصلاح - 00:20:30

ونحن نريد الخير للاخرين نتدخل لمصلحتهم. والضرر في تركهم فهذا تدخل محمود تدخل شرعي والله وامر به في كثير من الآيات  
فلابد من هذا التدخل نحن لا نتدخل فيما لا في شيء لم يأمرنا الله به. هذا امرنا الله به - 00:21:00

سبحانه وتعالى. فهو تدخل شرعي محمود وهو من صالح المتتدخل في شأنهم. وتركهم ضرر عليهم. وغض لهم نعم اربعة وعشرين هذا  
غلط لابد من التقيد بتعليماتولي الامر. اول شيء ان - 00:21:40

ان تعليماتولي الامر فيها مصلحة للعمل وظبط للعمل وثانيا ان الله امرنا بطاعة ولادة الامور اطيعوا الله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله  
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. فنحن نتقيد - 00:22:30

باوامرولي الامر. ما دامت انها ليس فيها مخالفة لامر الله سبحانه وتعالى نعم نهارا العاصي الف هذا ليس من الاجتهاد. هذا ما هو  
باجتهاد هذى معصية. الاجتهاد انما هو في الامور الفقهية - 00:23:00

بين العلماء اما العصاة والمخالفون لاوامر الله ورسوله فهذا فيقال انها اجتهادية يقال انها معاصي. فلا بد من علاجها. ولا بد من الامر  
بالمعروف النهي عن المنكر ولا يترك العصاة يمارسون المعاصي في المجتمع - 00:23:50

والا نكون كمن قال الله فيهم كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه نعم بعد امر الله عز وجل بتحسين حماية عضو هيئة ضد الهجمات  
الاعلامية الى هذه الشعيرة العظيمة. تحصينات اولا لا تلتفت الى ما هم مادحينكم الاشرار ما هم مادحينكم - 00:24:20

الرسول صلى الله عليه وسلم تناولوه بالذم المنافقون يتناولون الرسول صلى الله عليه وسلم. والصحابة مادحينكم ابدا. فلا تلتفتوا الى  
كلامهم ابدا. الامر الثاني الالتزام بتعاليمولي الامر امر كما سبق الالتزامولي الامر. عدم تخطيتها - 00:24:50

الامر الثالث الانضباط في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على حسب ما واجهنا الله سبحانه وتعالى بالحكمة والموعدة الحسنة  
الجدال بالتي هي احسن وهذا معنى ما قلته لكم قريبا انه يجب عليكم التفقة في احكام الحسبة - 00:25:20

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. نعم. بارك الله فيكم فضيلة الشيخ مع الرجل واعترف انهم قد وقعا داعش في الجنان. فهل فهل  
عليهم؟ اذا كان لابد عندكم نظام في هذا لا بد انكم تمثون على نظام - 00:25:50

اذا كان النظام يقول لكم استروا عليهم اذا كان النظام لا يقول ارسلوهم الى المحكمة ارسلوهم ومن السلطة فارسلوهم.  
نعم. في قضية ما في نظره ان نصلح فيها - 00:26:20

اذا اذا الالتزام بالنظام المصلحة الالتزام بالنظام لا بمخالفته. واذا اشكل عليك امر من الامور والراجع المرجع كان تملکهم مراجع.  
راجعوا رؤسائكم راجعوا مراجعكم في هذا الامر. لا تقول هذا - 00:26:40

وبعمله بدون مراجعة. لرؤسائكم نعم. يقول فضيلة الشيخ حين نراهم لا يتحول ابدا لا حول من كونه غير كافية الى كونه غير عين.

يبقى لكن اذا كان العدد قليلا يطالب بزيادة العدد من - 00:27:10

ولا الامور ويبين لهم هذا ان العدد لا يكفي لتفطية المجتمع فلابد من زيادة عدد الاعضاء. نعم. فضيلة الشيخ ما هي القاعدة الشرعية المعا�ي وصولا الى الحاكم نرجع نذهب ونرجع للكلمة التي قلناها ان عندكم نظام تمثرون عليه فيها. لا تتجاوز النظام -

00:27:50

الذى عندكم واذا اشكل عليكم شيء في النظام فراجعوا من هو فوقكم من قولي لي تنضبط الامور تكون على اصول اما التصرف الفردي مخالف للنظام هذا يضركم اكثر مما ينفعكم ويكون حجة للاعداء عليكم. نعم - 00:28:30

فضيلة الشيخ في هذه الايام واتمنى من هذه الدعوة الشافية منع الفتاوی ليس اليكم وهذا له مراجع يرجع اليها تقوم بهذا الامر. نعم

فضيلة الشيخ عندما ينكر على بغير ذلك فكيف يتعامل قل قل له فلان ليس مرجعا لي فلان - 00:29:00

بهذا ليس مرجعا لي انا لي مراجع. ارجع اليها وعندى نظام امشي عليه. ولا يتدخل احد في الهيئة - 00:29:50